بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى(٢)

خلاصة الدرس الثامن

باب النائب الفاعل قسم الثاني

ImamSadiq.tv

[نيابة شبه الجملة والمصدر عن الفاعل]

لا يجوز نيابة الظّرف والمصدر إلّا بثلاثة:

الثّالث: أن لا يكون المفعول به موجوداً؛ فلا تقول: (ضربَ اليومُ زيداً) خلافاً للأخفش والكوفيين، وهذا الشّرط . أيضاً . جار في الجار والمجرور، والخلاف جار فيه أيضاً، واحتج المجيز بقراءة أبي جعفر ﴿ليجزيَ قوماً بما كانوا يكسبون﴾.

ويقول الشّاعر:

وإنّما يُرضِي المنيبُ ربَّهُ *** ما دامَ مَعنِيّاً بذكرِ قَلبَهُ

فأقيم (بما) و(بذكر) مع وجود (قوماً) و(قلبَهُ)، وأُجيب عن البيت بأنّه ضرورة، وعن القراءة بأنّها شاذّة، ويُحتمل أن يكون **القائم مقام الفاعل ضميراً مستتراً في الفعل عائداً على الغفران**

المفهوم من قوله تعالى: ﴿قلْ للّذينَ آمنوا يَغفِروا﴾ أي: ليجزي الغفرانُ قوماً، وإنّما أُقيم المفعول به، غاية ما فيه أنه المفعول الثّاني، وذلك جائز.

[تغير صيغة الفعل عندما يبنى للمجهول]

وإذا حُذف الفاعل وأُقيم شيءٌ من هذه الأشياء مقامه وجب تغيير الفعل: بضم أوله ماضياً كان أو مضارعاً، وبكسر ما قبل آخره في الماضي، وبفتحه في المضارع. تقول: ضُرِبَ، ويُضرَبُ.

إذا كان مبتدأً بتاء زائدة أو بهمزة وصل شارك في الضّم ثانيه أولَه في مسألة التّاء، وثالثُه أولـه في مسألة الهمزة، تقول في (تَعلمتُ المسألةَ): (تُعُلِّمَتِ المسألةُ) بضم التّاء والعين، وفي (انطلقتُ بزَيدٍ): (انطُلِقَ) بضم الهمزة والطاء، قال الله تعالى: ﴿فمنِ اُضطُرَ﴾، إذا ابتدئ بالفعل قيل: (اُضطُرَ) بضم الهمزة والطاء.

وقال الهذليّ:

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهمُ *** فتُخُرِّموا ولكلِّ جنبٍ مصرعُ

وإذا كان الفعل الماضي ثلاثياً معتل الوسط، نحو: (قال) و(باع)، جاز لك فيه ثلاثُ لغات:

إحداها: وهي الفصحى كسر ما قبل الألف؛ فنقلب الألف ياء.

الثّانية: إشمام الكسر شيئاً من الضّم، تنبيهاً على الأصل، وهي لغة فصيحة أيضاً.

الثّالثة: اخلاص ضم أوله؛ فيجب قلب الألف واواً، فتقول: قُولَ وبُوعَ، وهي قليلة.

باب الاشتغال

يجوز في نحو: (زيداً ضربتُهُ) أو (ضربتُ أخاهُ) أو (مررتُ بِهِ).

يجوز رفع زيد بالابتداء، فالجملة بعده خبر؛ ونصبه بإضمار (ضربتُ) و(أهنتُ) و(جاوزتُ) واجبة الحذف؛ فلا موضع للجملة بعده.

ويترجح النصب في نحو: (زيداً أضربهُ) للطلب، ونحو: ﴿والسّارقُ والسارقةُ فاقطعوا أيديَهُما﴾ متأول، وفي نحو: ﴿والأنعامَ خلقَها لكم﴾ للتناسب، ونحو: ﴿أبشراً منا واحداً نتبعُهُ﴾، و(ما زيداً رأيتُهُ) لغلبة الفعل؛ ويجب في نحو (إن زيداً لقيتَه فأكرِمه) و(هلّا زيداً أكرمتَهُ) لوجوبه.

ويجب الرّفع في نحو: (خرجتُ فإذا زيدٌ يضربُهُ عمرٌو) لامتناعه؛ ويستويان في نحو: (زيدٌ قامَ أبوهُ وعمرٌو أكرمتُهُ) للتكافؤ؛ وليس منه ﴿وكلُّ شيءٍ فعلوهُ في الزبرِ﴾، و(أزيدٌ ذُهِبَ بِهِ).

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)

ImamSadiq.tv